اختيار مغربي مديراً عاماً لمفوضية الاتحاد الأفريقي

أُعلن في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا عن تعيين الدبلوماسي المغربي فتح الله السجلماسي أول مدير عام في تاريخ مفوضية الاتحاد الأفريقي. وجاء التعيين في أعقاب عملية انتقاء قام بها الاتحاد من ضمن مجموعة كبيرة من المرشحين رفيعي المستوى وعلى أساس معايير الشفافية والاستحقاق والكفاءة.

ويندرج هذا المنصب الجديد، الذي جرى إحداثه في ختام القمة الاستثنائية الحادية عشرة لرؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي في نوفمبر (تشرين الثاني) 2018، في إطار الإصلاح الهيكلي لمفوضية الاتحاد. وسيكون السجلماسي مسؤولاً، على وجه الخصوص، عن قيادة الحكامة الشاملة لهياكل مفوضية الاتحاد الأفريقي، وضمان التنسيق العملي بين مختلف قطاعات هذه المؤسسة ومع الدول الأعضاء، فضلاً عن مسؤولية الحرص على ضمان الأداء الأمثل للبنية التقنية الأفريقية.

ويأتي التعيين في سياق يتسم بالالتزام المتواصل للمغرب، منذ عودته إلى الاتحاد الأفريقي في يناير 2017 من أجل تنفيذ الإصلاح الشامل للاتحاد وإرساء حكامة إدارية جيدة ومالية داخل هذه المؤسسة. وسبق لسجلماسي أن عمل سفيراً للمغرب لدى فرنسا، وأميناً عاماً للاتحاد من أجل المتوسط (مقره في برشلونة).

في الذكرى السنوية العاشرة لتنفيذ صفقة «وفاء الأحرار»

تقارير عبرية: هل اقتربت صفقة التبادل بين المقاومة ودولة الاحتلال؟

عزت حامد

عدد من الاسرى الفلسطينيين

نشرت تقارير صحيفة عبرية، تقريرا خاصا في الذكرى السنوية العاشرة لتنفيذ صفقة "وفاء الأحرار"، التي أفرج خلالها عن الجندي "جلعاد شاليط" مقابل إطلاق سراح أكثر من ألف أسير فلسطيني.

وأجرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" لقاءات مع قادة صهاينة واكبوا الصفقة ووثقت شهاداتهم عليها، وأجمع غالبيتهم على تسميتها بـ"الاستسلام لحماس".

وجاء على لسان رئيس وزراء الاحتلال الأسبق "إيهود أولمرت"، والذي خُطف "شاليط" خلال فترة ولايته رئيسا للوزراء، أن الصفقة عبارة عن "استسلام مطلق".

وقال "أولمرت" إن الصفقة تجاوزت جميع الخطوط الحمراء بالإفراج عن "أخطر" الأسرى في السجون.

ولفت إلى أنه كان من الواضح أن حماس ستحافظ على حياة "شاليط" لأقصى حد، لأنها تعتبره كنزا كبيرا يتوجب الحفاظ عليه.

من جانبه، وصف وزير الجيش آنذاك "إيهود براك" الصفقة بالسابقة الخطيرة.

ودعا "براك" في شهادته على الصفقة إلى تغيير قواعد اللعبة في صفقات قادمة، منعا لتكرار ما حصل قائلاً: "يجب تغيير قواعد اللعبة، وأنا بشكل عام ضد إفراج بالجملة عن الأسرى، والقاعدة التي يجب العمل عليها مستقبلا واضحة؛ وهي أن الصفقات لا يجب أن تتم بأي ثمن".

وأضاف أنه كان من الواضح أن نجاح حماس في الصفقة سيفتح شهيتها بشكل أكبر إلى خطف مزيد من الجنود.

وأسرت المقاومة في 25 يونيو 2006 الجندي شاليط بعملية أطلقت عليها اسم "الوهم المتبدد" من داخل دبابته شرق محافظة رفح جنوبي قطاع غزة.

وعلى الصعيد الداخلي الفلسطيني قال توفيق الطيراوي، القيادي البارز في حركة فتح، إن الوضع الأمني في محافظة جنين نتيجة النشاطات الجماهيرية لحركة حماس والجهاد بات دقيقا، مطالبا الجميع بالتهدئة الآن في ظل هذه التطورات.

ونبه نخالة إلى أن عدد من التقارير اشارت إلى أن القاهرة طالبت حماس بالتهدئة، وهو أمر سيكون له مردود واضح في ظل تطورات الموقف السياسي، ولعل أبرزها فتح حدود رفح.

من ناحية أخرى علق مصدر رفيع في حماس على ما وصفه أبو مازن برفض الضغط الأمريكي لتشكيل حكومة بدون مشاركة وتواجد حركة حماس بأنه مزحة كبيرة.

وأضاف المصدر في تصريحات تداولتها بعض من منصات ومواقع التواصل الاجتماعي أن قادة الحركة يعرفون جيداً أن فتح لن تتحمل الجلوس مع حماس في حكومة موحدة وأن إعلان أبو مازن بشأن مشاركة الحكومة هو فقط لإرضاء الشعب الفلسطيني حتى يتم إلقاء اللوم على حماس لعدم تعاونها مع الجانب الفلسطيني.

بدورها قالت بعض من الصحف الفلسطينية أن خالد مشعل رئيس حركة حماس في الخارج رفض عرض طالبان بفتح ممثل للسلطة الفلسطينية في أفغانستان.

وتوجس مشعل من غضب بعض من الأطراف الإسلامية أو العربية لهذه الخطوة خاصة وأن مصر تستضيف الحركة في القاهرة لإجراء مفاوضات غير مباشرة مع الكيان الصهيوني.

غير أن مصدر سياسي قال لصحيفة فلسطين المقربة من حماس أن مشعل شكر ووعد طالبان بفتح بعثة دبلوماسية أو على الاقل مكتب تابع لحماس في الوقت المناسب.

وقالت صحيفة القدس الفلسطينية أن حماس تجهز نشطاءها للانتخابات المحلية المقبلة. قام فريق خاص بتسليم استطلاع وتوقعات للانتخابات المقبلة. أبو مرزوق يطلب 300000 دولار لضمان نجاح حماس في الضفة الغربية. النشطاء يديرون قائمة بالأصوات "المشتراة" التي يمكنهم الحصول عليها.

من جهته قال سامر حمد، مرشح حماس في الانتخابات العامة، إن قرار أبو مازن بتأجيل الانتخابات العامة ليس بالأمر الهين على الإطلاق. وزعمت أن القرار بناء الأمر الذي يزيد من دقة هذه القضية.

من جهته رفض خالد مشعل رئيس حركة حماس في الخارج عرض طالبان بفتح ممثل للسلطة الفلسطينية في أفغانستان، وتوجس مشعل من غضب بعض من الأطراف الإسلامية أو العربية لهذه الخطوة خاصة وأن مصر تستضيف الحركة في القاهرة لإجراء مفاوضات غير مباشرة مع الكيان الصهيوني.

غير أن مصدر مقرب من حماس – غزة إن قادة حماس قالوا إن هذا توقيت غير ذكي للاستمرار في مثل هذه التصريحات بينما يبذل المصريون أقصى جهدهم لحل الملفات التي لم تحل مع العدو الصهيوني.

قال عدد من المعلقين الأمنيين إلى دقة الموقف المشتعل بصورة غير مباشرة بين الدولة العبرية وإيران في قبرص، وأشار عدد من المعلقين الأمنيين في بعض الصحف الدولية إلى وجود تقارير تشير إلى اعتقال الشرطة القبرصية فردًا مسلحًا بحوزته مسدس وخراطيش وكاتم صوت. وقام المشتبه به بمهاجمة رجال الأعمال الصهاينة المقيمين في قبرص، برعاية إيران.

وقالت تقارير صحفية عن مصدر أمني كبير خبير في الشؤون الإيرانية أن هذا العمل يندرج تحت بند السياسات التي تحاول إيران انتهاجها، وعرفها بأنها نمط عمل أمني إيراني نموذجي يستخدم ضد الدولة العبرية. ونبه هذا المصدر إلى أن اشتعال المعركة بين الدولة العبرية وإيران، غير أن ما يجري يكشف ضعف الجانب الثاني، خاصة وأن طهران تخشى من عواقب الأعمال المباشرة ضد الدولة العبرية، مما دفع الجمهورية الإسلامية إلى توظيف عدد من القتلة المحترفين لتنفيذ المهام التي تحتاجها إيران.

اللافت أنه لم يصدر أي تعليق عن إيران بخصوص هذه القضية، غير أن التليفزيون البريطاني أشار إلى أن أحد المشتبه بهم هو رجل أذري، يحمل جواز سفر روسي، ويبلغ من العمر 38 عاما، ألقي عليه القبض الأسبوع الماضي، في العاصمة نيقوسيا، بعدما عبر الحدود من الجزء الشمالي التركي من الجزيرة.

وتفيد التقارير، بحسب التليفزيون البريطاني، بأنه وصل من روسيا منذ ثلاثة أسابيع، وكان تحت أنظار الشرطة. وقالت وسائل الإعلام القبرصية إنه كان يحمل مسدسا بكاتم صوت في سيارته، ولكن الشرطة لم تؤكد هذه التفاصيل. وتضاربت التقارير بخصوص من كان يستهدفهم. وجاء في وسائل إعلام صهيونية وقبرصية أن الملياردير ساغي واحد من المستهدفين على قائمته.

غير أن الملاحظ أن الكثير من أركان وتفاصيل هذه القضية تم التعرف عليها عن طريق منصات ومواقع التواصل الاجتماعي، الأمر الذي يزيد من أهمية ودقة هذه القضية.

وفيما له صلة بهذه القضية تعتقد السلطات القبرصية أن إيران لا تقف وراء مخطط استهداف رجال أعمال صهاينة في الجزيرة، على الرغم من مزاعم الدولة العبرية بأن الحادثة كانت هجوما إرهابيا مخططا له.

وذكر موقع Philenews القبرصي أن السلطات مقتنعة أيضا بأن هدف القاتل المأجور في مؤامرة القتل لم يكن الملياردير الصهيوني تيدي ساغي، وإنما أفرادا آخرين يعملون في شركته. وزعمت بعض المصادر أن الهجوم الذي تم إحباطه كان محاولة اغتيال لساغي مرتبطة بصفقاته التجارية. لكن الحكومة الصهيونية حملت إيران مسؤولية الهجوم المخطط له في الأسبوع الماضي، وقالت إن ساغي كان هدفا فقط لكونه رجل أعمال صهيوني. وكشفت التحقيقات أن المشتبه فيه وصل إلى قبرص قبل ثلاثة أسابيع عبر مطار لارنكا الدولي قادما من روسيا، وقام بزيارات يومية تقريبا إلى الشطر الشمالي من الجزيرة.

وأفادت تقارير صحفية محلية بأن المشتبه فيه يلتزم الصمت وليس هناك أي أدلة تربطه مع "أنشطة إرهابية".

من ناحية أخرى نفت طهران الاتهامات المتعلقة بتورطها في قضية اعتقال مسلح في قبرص.، وكان أحد المواطنين الأذربيجانيين ينوي الهجوم على رجال الأعمال صهاينة الذين يعيشون في قبرص بدعم من إيران، وهو ما قاله التليفزيون الروسي في تحقيق له. وألقت الشرطة القبرصية القبض على شخص مسلح بحوزته مسدس وخراطيش وكاتم للصوت، وشجب المعلقون الأمنيون أنه على الرغم من النفي الرسمي لإيران، وزعم عدد منهم أن طهران تعاقدت مع محترفين في محاولاتها لإعدام صهاينة.

غيرت طهران أهدافها لتصل إلى السفارات الصهيونية والعروض الرسمية، كما تحليلات المعلقين، نتيجة تشديد الدوائر الأمنية على الصعيد الدبلوماسي والحكومي. في الوقت الحاضر، تم استخدام أدوات تقنية عالية لدعم أمن التمثيل الصهيوني. وبدلاً من ذلك، "تطارد" إيران المواطنين الصهاينة متى ما كانوا ، خصوصًا عندما يعرف أساتذة العقول الإيرانية مدى تعقيد وخطورة العمل ضد الممثلين الرسميين الصهاينة.

مقتل سوري و3 «موالين لإيران» في قصف قرب حمص

قتل تسعة مقاتلين موالين لدمشق يعملون لصالح مجموعات إيرانية – في قصف إسرائيلي استهدف منطقة تدمر في محافظة حمص في وسط البلاد، وفق ما أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان».

وكانت حصيلة أولية لـ«المرصد» أحصت مقتل جندي سوري وثلاثة مقاتلين موالين لإيران، فيما أعلن الإعلام الرسمي السوري عن مقتل جندي وإصابة ثلاثة آخرين.

وقال مدير «المرصد» رامي عبد الرحمن: «ارتفع عدد القتلى في القصف الإسرائيلي الذي استهدف محيط مطار التيفور العسكري قرب مدينة تدمر في ريف حمص الشرقي إلى تسعة مقاتلين موالين لإيران، بينهم أربعة سوريين»، من دون أن يتمكن من تحديد جنسية القتلى الآخرين. وقال مصدر عسكري سوري، ليل الأربعاء – ، إنه «نحو الساعة 23.34 (20.34 ت.غ)، نفذ العدو الإسرائيلي عدواناً جوياً من اتجاه منطقة التنف باتجاه منطقة تدمر مستهدفاً برج اتصالات وبعض النقاط المحيطة به»، ما أودى بحياة جندي وإصابة ثلاثة آخرين.

من جهته، أفاد «المرصد» بأن «الضربات الإسرائيلية طالت مواقع لمقاتلين إيرانيين، بينها برج الاتصالات التابع لهم أيضاً، قرب مطار التيفور العسكري جنوب شرق مدينة تدمر».

وفي الثامن من الشهر الحالي، قُتل عنصران غير سوريين من المقاتلين الموالين لإيران، وفق «المرصد»، في قصف إسرائيلي استهدف أيضاً مطار التيفور ومحيطه، فيما تحدث الإعلام الرسمي عن إصابة ستة جنود سوريين.

وخلال الأعوام الماضية، شنّت إسرائيل عشرات الغارات في سوريا، مستهدفة مواقع للجيش السوري وأهدافاً إيرانية وأخرى لحزب الله.

وفي بيان نادر، أعلنت «قيادة غرفة عمليات حلفاء سوريا»، فجر ، «الرد على العدوان الذي استهدف نقاطاً تابعة للقوات الحليفة لسوريا في منطقة تدمر» منتصف ليل الأربعاء . وأكدت، في بيان، أن «قيادتها قد اتخذت القرار بالرد على العدوان الذي نفذته الطائرات الإسرائيلية والأميركية ليل ال، على نقاط تتبع للقوات الحليفة في منطقة تدمر بحمص وسط سوريا».

مقاتلون تابعون للنظام السوري

وذكر بيان صادر عن الغرفة أن الأهداف التي تمت مهاجمتها هي عبارة عن مراكز تجمع للشباب ومراكز خدمات، مشيراً إلى أنه «نتيجة هذا الاعتداء سقط عدد من القتلى والجرحى من الإخوة المجاهدين، ولولا الانتشار لكان عدد الشهداء كبيراً جداً». وقال البيان: «طالما كانت مهمتنا وحضورنا المشروع في سوريا هو لمساعدة الدولة السورية وتحت رعايتها لمواجهة الإرهابيين وعلى رأسهم داعش. وعلى مدى سنوات ونحن نتعرض لاعتداءات من العدو الإسرائيلي والأميركي في محاولة منهم لجرنا إلى معارك جانبية لم تكن في أولويات حضورنا في سوريا، وكانت ذريعة الصهاينة أنهم يستهدفون أسلحة دقيقة وتجهيزات حساسة تشكل خطراً على كيانهم الغاصب، بناءً على ما تقدم وبعد الهجوم الذي انطلق عبر سماء الأردن ومنطقة التنف السورية المحتلة من الأميركيين، فإن قيادة غرفة العمليات قد اتخذت القرار بالرد على هذا الاعتداء انتقاماً لأرواح القتلى ودماء الجرحى، وسيكون الرد قاسياً جداً».

والثلاثاء، أفاد «المرصد» بأن أربعة من الميليشيات التابعة لإيران لقوا حتفهم جراء استهداف جوي في البوكمال، ذلك في ثاني استهداف من نوعه خلال أيام.

وأوضح «المرصد» أن الاستهداف جرى عبر طيران مسيّر مجهول على نقاط ومواقع لتلك الميليشيات في منطقة البوكمال قرب الحدود السورية – العراقية بريف دير الزور الشرقي الاثنين.

وكان «المرصد» أفاد بأن انفجارات عنيفة ضربت منطقة البوكمال، بالتزامن مع تحليق لطيران مسير في الأجواء، وسط معلومات عن استهداف جديد لمواقع الميليشيات في المنطقة. ونادراً ما تؤكد الدولة العبرية تنفيذ ضربات في سوريا. وخلال السنوات الماضية، شنّت إسرائيل مئات الضربات الجوية في سوريا، مستهدفة خصوصاً مواقع للجيش السوري وأهدافاً إيرانية وأخرى لـ«حزب الله» اللبناني.

أميركا تتعهد دعم مفوضية الانتخابات الليبية

تعهدت الولايات المتحدة مواصلة دعمها للمفوضية الوطنية العليا للانتخابات في ليبيا بقصد مساعدتها على إنجاز الاستحقاق الانتخابي في موعده قبيل نهاية العام الجاري، في وقت قبضت أجهزة الأمن على تونسي ينتمي إلى تنظيم «داعش» تورط في عملية إرهابية في سرت قبل ست سنوات.

وفي لقاء جمع ريتشارد نورلاند، سفير أميركا ومبعوثها الخاص لدى ليبيا، وعماد السائح رئيس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات، تم تأكيد الدور الذي تلعبه هذه المؤسسة باتجاه تجهيز البلاد لإنجاز الانتخابات المقرر إجراؤها في 24 ديسمبر المقبل. وقال نورلاند، ، إنّ «الولايات المتحدة مستمرة في دعمها للمهمة السامية التي تضطلع بها المفوضية الوطنية العليا للانتخابات نيابةً عن جميع الليبيين». وأضاف: «نحن متشجعون لحرص الليبيين على التصويت في الاستحقاق المقبل، ودفع البلاد كافة جنوباً وشرقاً وغرباً لتكون أقرب إلى الاستقرار والازدهار».

وتزامن التحرك الأميركي مع اتصال أجراه بوريس جونسون رئيس وزراء بريطانيا، مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أول من ، تمحور بالخصوص حول ليبيا، حيث تم التوافق، وفقاً للمتحدث باسم الرئاسة المصرية السفير بسام راضي، على دعم المسار السياسي القائم في ليبيا وصولاً إلى إجراء الاستحقاق الانتخابي المنشود في موعده، بالإضافة إلى أهمية خروج جميع القوات الأجنبية و«المرتزقة» من البلاد.

داخلياً وسعياً لقطع الطريق على أي انقسام أو خروج على السلطة التنفيذية القائمة، سارع محمد المنفي رئيس المجلس الرئاسي الليبي، بالذهاب إلى مدينة طبرق (شرق البلاد) في زيارة تستمر أياماً لإجراء لقاءات مع المكونات السياسية والمحلية والاجتماعية بمختلف مدن الشرق. وجاءت هذه الزيارة على خلفية بيان أصدره نائب رئيس الحكومة حسين القطراني، وعدد من وزراء ووكلاء الحكومة وعمداء البلديات عن المنطقة الشرقية، تضمن انتقاداً لـ«عدم التوزيع العادل للمقدرات بالطرق القانونية الصحيحة بين الأقاليم الثلاثة» (برقة وفزان وطرابلس).

وقالت مصادر مقربة من المنفي لـ«الشرق الأوسط» إنه يعتزم لقاء رئيس مجلس النواب المستشار عقيلة صالح، والقائد العام المكلف بقيادة «الجيش الوطني» الفريق أول عبد الرازق الناظوري، لبحث جملة من الموضوعات من بينها المسار الانتخابي، وما يتردد حول التحضير لحكومة بديلة لحكومة «الوحدة الوطنية».

في سياق مختلف، أعلن جهاز الأمن الداخلي الليبي، القبض على أحد أعضاء تنظيم «داعش» الإرهابي، مشيراً إلى أنه كان مكلفاً بإدخال عناصر التنظيم وتسهيل حركتهم عبر الحدود الليبية – التونسية.